الهدف

سياسية عربية — كل الحقيقة للجماهير

٤ صفحات — ١٠ قروش

صاحبها ورئيس تحريرها المسؤول
غسان كنفاني
الادارة والتحرير
بيروت ـ كورنيش المزرعة ـ ص.ب ٢١٢ تلفون ٣٠٩٢٣٠

AL-HADAF · THURS · (24 - 93 - 1970) No. 6 · Vol : 2 — الخميس ٢٤ ايلول ١٩٧٠ ـ العدد ٦ ـ السنة الثانية

آخر خبر

وردت من عدة مصادر للانباء اخبار عن انسحاب قوات جيش التحرير من المناطق المحررة في الشمال .. والامر الذي يمكن ان يكون وراء هذه الانباء التي يرددها راديو عمان وراديو اسرائيل ، هو ان تكون تلك الاخبار جزءا من الحرب النفسية التي يظنون انها ستؤثر في معنويات وصمود الثوار ■

كل مناورات الأنظمة العربية وبياناتها هي مشاركة من الأنظمة العربية في المؤامرة

اللجنة المركزية تفضح مشاركة القاهريين في الخطط السياسية للنظام

القتال على اشده والثوار مازالوا يسيطرون على عمان

الموضوعان الرئيسيان اللذان سيطرا على الاحداث منذ بعد ظهر أمس هما التحرك السياسي العربي ، والتحرك العسكري الرجعي العميل ، والشيء الابرز في ذلك هو ذلك التناسق والتناغم وتغطية الواحد منهما للاخر ، كانهما عمل مشترك واحد ، له مخطط واحد وهدف واحد هو سحق الثورة الفلسطينية سحقا ماديا وسياسيا ...

ففي الوقت الذي كان وفد الملوك والرؤساء يتابع اتصالاته مع النظام الرجعي الفاشي العميل ، لايجاد مخرج سياسي يحمي ذلك النظام من الانهيار أمام ضربات المقاومة والجماهير ، كان النظام المذكور متسترا وراء تلك الاتصالات يرمي بكل قواه وباشد ما يتمتع به من مزايا الوحشية والاجرام من أجل تحقيق افناء كامل أو شبه كامل للمقاومة ولجماهير المخيمات ، ظانا أن ذلك هو نصر له يساعد على نجاح الخطة السياسية التي كانت محور الاتصالات المذكورة ..

في الوقت الذي كانت الخطه السياسيه المذكوره تقدم الرفاق الاسرى من قادات المقاومه على انهم ممثلو اللجنه المركزيه للمقاومة ، فعلن عن لسانهم وهم اسرى مواقفه المقاومة على شروط القاهريين ، كانت مدافع النظام وقنابل النابالم تحرق مخيمات الحسين والوحدات والبقعه واحياء كامله من عمان .. بينما كانت مدرعاته وطيرانه تحاول جاهدة القيام بهجوم معاكس على المناطق المحررة في الشمال ، فاذا يوم أمس نعرف اعنف معارك المجزرة اطلاقا ، معارك في عمان دارت بالسلاح الابيض في كافة انحاء المدينة حيث كان الفدائيون والاهلون يتصدون للدبابات بالقذائف الفردية وزجاجات المولوتوف .. ومعارك مدرعة كبيرة على مشارف مدينة اربد المحررة كانت ما تزال تدور رحاها حتى اواخر الليلة الماضية .. واخر الاخبار عن تلك المعارك انه رغم كثافة طيران العدو وكثافة نيران مدافعه ودباباته ، فان الثوار قد انزلوا بالقوات المغيرة خسائر فادحة في الارواح والمعدات .. وان تلك القوات كانت قد غدت في احلك ساعات التضعضع عندما بدات تتراجع بينما الثوار يقومون بهجمات سريعة صاعقة على ممراتها ومؤخراتها الامر الذي كان يجعل خسائرها تتضاعف بشكل سريع جدا ..

هذا ولم يستثن النظام ، انسجاما مع التنسيق بين الخطين العسكرية والسياسية ، لم يستثن المناطق المحررة الاخرى فيما كان يشن هجومه المذكور سابقا على اربد ـ حواره كان طيرانه ومدفعيته الثقيلة ودروعه تحاول ضرب قوات الثورة في جميع مناطق الشمال المحررة ، لكن جميع هذه المحاولات قد باءت بالفشل امام الصمود البطولي لقوات الثورة ..

وبعد ظهر امس على الجانب السياسي من الخطة ، كان وفد النظام الاردني والانظمة المجتمعة في القاهرة يذيعان من راديو عمان خطابين يعلنان فيهما توصلهما الى اتفاق كامل ، جميع بنوده هي ما كان قد وضعه حسين من شروط في رسالته الصباحية تلك الشروط التي تعني التصفية الكاملة للمقاومة والارادة الجماهير ، وتعني الوصول الى امكانية البدء الفعلي ، ودون اي عائق ، بتنفيذ تصفية قضية فلسطين وفق ما يريد روجرز وغير روجرز من الاسياد الامبرياليين والصهيونيين .

والاتفاق المذكور بناه الطرفان على نفس المبدأ المرفوض الذي ادعيا العمل وفقه ، وهو اعتبار الرفاق الاسرى ممثلين عن حركة المقاومة ... لكن المقاومة لم تترك فرصة لينفذ الحكام المجتمعون في القاهرة بالنيابة الذي " زف " لهم من اذاعة عمان ، فسارعت اللجنة المركزية لاصدار بيان ، يفضح الظروف التي يعيشها الرفاق الاسرى ، خائفة ابناء تاكيد حقيقة ثورية بالغة الوضوح هي ان الذين يحق لهم تمثيل الثورة والتحدث باسمها هم آخر ثائر يقاتل .

وبعد هذا البيان بـ نصه في مكان آخر من هذا العدد ـ جاءت برقية ابو عمار رئيس اللجنة المركزية لحركة المقاومة وقائد قوات الثورة ، الى عبد الناصر ، تفضح بكلماتها الموجزة كل الخادع التآمر والتضليل السياسي الذي يحاول تغطية الوحشة البربرية التي يمارسها العملاء ، دون توقف وفيما يلي نص البرقيه المذكوره :

" فوجئنا الان باقفالية لا علم للثوره بها يعلن باسم اخوة هم في الواقع اسرى لا يمثلون الثورة الفلسطينية حاليا ، ولا يمارسون فيها اي مسؤولية ، ولا يعرفون مواقعنا ومواقع الطرف الاخر " .

" للمرة الرابعة يعلنون وقف اطلاق النار ثم لا يلتزمون بها ، ولم يلتزموا بها حتى الان . المؤامرة خطيرة جدا ، يرجى التدخل ، ويجب ان تتم المقابلة بيننا وبين وفد القمة ، وذلك لمعرفة الحقائق ومدى خطورتها الان المذبحة ما زالت مستمرة من جانبهم في عمان وفي اربد وقد بدات تاخذ شكلا خطيرا " .

التوقيع ياسر عرفات
رئيس اللجنة المركزية ، قائد قوات الثورة الفلسطينيه

ثم بعد هذه البرقية التي فضحت الدور غير المعقول الذي يقوم به وفد القمة في عمان ، والذي يصب بكامله لصالح تغطية استمرار النظام في مجزرته وتصعيده لوحشيته البربرية فيها ، بعد ذلك جاء بيان من اللجنة المركزية لحركة المقاومة شرح بوضوح اكثر لا دور وفد القمة الذي لم يجتمع بالمقاومة حتى الان ـ رغم محاولات المقاومة ـ بل وايضا دور القمة كلها ..

ومما لا شك فيه ان القتال العنيف الذي ما يزال يدور الان سيحدد هذا اليوم نتائج سياسية خطيرة ليس على صعيد الاردن وحسب ، بل وعلى صعيد جميع الساحات العربية .

شجاعة الفاشيين العملاء

□ بمقابل المدفعيه الثقيله ، بنيران الدبابات ، بالصواريخ المحرقه بالنابالم والفوسفور ، يتصدى النظام الرجعي الفاشي ، لارادة الصمود في هذا الشعب المشرد .. لكنه سيعلم ، وسيكتب التاريخ ، ان هذه الخيام ، خيام الكادحين المشردين ، بارادة الكادحين فيها ، ستكون اشد صمودا من قصور وقلاع ودروع العملاء .. وعندها .. عندها سيخرس القائلون بامكانية التسوية بين نيران العملاء ولحم الابرياء □

على ابواب الوحدات تتحطم قوات العملاء

ذكر مكتب الاعلام التابع لحركة فتح هنا ان الدبابات والمدفعية الثقيلة الاردنية شنت هجوما فجر اليوم على جبل الحسين في عمان وان هذه القوات « تدمر كل شبر » من مخيم اللاجئين هناك .

وكان ناطق عسكري بلسان المقاومة قد اوضح ان القوات الفدائية حققت نصرا عظيما على الفرقة الاردنية الثانية وذلك في معركة وقعت في منطقة عجلون امس واستغرقت ١٥ ساعة . وقال الناطق ان هذه المعركة كانت من اعنف المعارك التي وقعت منذ بدء القتال الذي دخل يومه السابع .

وقال البيان الذي صدر بعد وقت قليل من اعلان راديو عمان رفع منع التجول لمدة ثلاث ساعات في بعض انحاء عمان صباح اليوم ان مخيم اللاجئين في الوحدات تعرض الان لهجوم كبير بالدبابات .

وكان السيد ياسر عرفات القائد العام لقوات الفدائيين قد ذكر في رسالة بعث بها الى القاهرة امس ان القصف الحكومي قد دمر ٨٠ بالمئة من المخيم وان ٧٠٠ شخص قتلوا هناك .

وقالت فتح ان المدافعين عن المخيم قد صدوا هجمات متكررة قامت بها الدبابات وانهم اوقعوا خسائر فادحة بالقوات الحكومية .

وقال الناطق العسكري انه تم تدمير معظم الفرقة الثانية في معركة عجلون وان هجوما آخر شنه الفدائيون قضى على محاولة بقايا الفرقة لاقامة خطوط دفاعية .

واضاف يقول ان خسائر القوات الاردنية كانت كبيرة .

وتفيد الانباء ان القتال يدور في منطقة جرش الواقعة في منتصف الطريق بين عمان والحدود السورية منذ يومين .

ويعتقد بان قوات الملك حسين تواجه الان القوات الفدائية ومجموعة قوية من الدبابات والمدفعية التي انسحبت من عمان .

ندداء الى كافة لجان انصار الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ولجان نصرة الثورة الفلسطينية في الخارج

ان الظروف التاريخية الحاسمة التي تعيشها فصائل حركة المقاومة الفلسطينية وشعبنا العربي الفلسطيني والاردني في الاردن والمتمثلة بالمجازر البشعة التي ترتكبها قوى النظام الفاشستي تفرض عليكم جميعا الوقوف صفا متراصا وراء ثورتكم الصاعدة لتقدموا لها كل ما تستطيعون من دعم مادي ومعنوي .

من هنا فان الواجب يدعوكم لتكثيف حملات التبرعات التي تقومون بها وذلك لتخفيف الاعباء التي تتحملها ثورتكم في هذه الفترة .

ان الالاف القتلى والجرحى من الاطفال والنساء الذين صرختهم قنابل النظام الرجعي الفاشي بحاجة الى مساندتكم ودعمكم .

ترسل التبرعات بواسطة مجلة الهدف ـ ص.ب٢١٢ ـ بيروت ـ لبنان

ودمتم للثورة والنضال .

الحمة الشعبية لتحرير فلسطين
قيادة المجال الخارجي

فيصل في القاهرة ايضا

ولينضم الى المجتمعين في القاهرة وصل الملك فيصل ، مما يشير الى اهمية » لقاء القاهرة و « خطورته » .. اذ انه واضح بعد ما جرى وبجري من تحركات ان جميع الانظمة العربية قد بدات تشعر باهتزاز اسسها ، اذا كانت ستسمح بسقوط النظام الاردني الرجعي الفاشي العميل .

وعلى هذا الاساس يكون لقاء القاهرة قد بدا بدعوة من تونس ، ليختم بحضور السعودية (!)

مع من .. وضد من !!

عشية انعقاد قمة الزعماء ، بادر هيكل الى عقد مؤتمر صحفي ، ليضع فيه النقاط على الحروف ! حول الدور الذي تلعبه مصر في احداث الاردن الدامية ..

فبعد حملة التبئيس المستجيتة ، التي مارستها اجهزة الاعلام المصربه ، مترافقة مع الترويج لاخطار انزال اجنبي محتمل ، وبعد مبادرتها لذكر ارقام الضحايا اثر تحرير الشمال . بعد ذلك كان لا بد لمصر ، وهي تتبنى القمة التي دعت اليها تونس ، أن تثير معارك مفتعلة وموهومة حول اطراف عربية ، هي بصورة من الصور ، خارج الموضوع .

وبعد الحملة المتهالكة على العراق ، التي شنتها مصر ، من موقع الصمت المتواطىء ، والتي بلغت ذروتها اخيرا بنشر انباء حول وعد عراقي للملك حسين بالتدخل الى جانبه ، فيما اذا استمر « التدخل السوري » ..

بعد ذلك ، كان لا بد من المضي في المعركة الموهومة التي تجدف على نهر الدماء ، الذي تزفته الجماهير الباسلة . ومنطق الفصل الاخير من المعركة الاعلامية البائسة ان « عناصر عربية من خارج الاردن قامت بتخريب وقف اطلاق النار » ، وان العناصر المذكورة « تعتقد ان هذا الموقف يمثل فرصة للقيام بمناورات سياسية على حساب الذين يموتون بخلاق تعقيدات ادت الى فشل اول اتفاق لوقف اطلاق النار .

من يقصد هيكل ؟

بعيدا عن الغمغمة نقول : سوريا .

« سوريا تقوم بالتخريب » ، بينما « العراق ينفذ مؤامرة

ـ البقية على الصفحة ٤ ـ

رأي الهدف

وتحرك الشركاء لانقاذ الشريك !

كان واضحا منذ البدايه انه حتى ولو نجح النظام الاردني الفاشي العميل في تصفية دموره كامله ، وخلال الساعات الاربع والعشرين ، فان قضيه فلسطين ، بل وقضيه المقاومه ذاتها تما ستبرك بصمتها من ذهول وآثار في صفوف الجماهير العربيه عامه والفلسطينيه الاردنيه خاصه ، ستبقى في حاجه الى وسيله او وسائل اخرى من الصفيه تضاف الى السحق الدموي البربري .. فكم هي هذه الحاجه ستبدو الان بعد ان فشل النظام الرجعي الفاشي في ذلك ؟.

ومن جهه اخرى نكون غباء كبيرا ان نتصور المرء ولو لحظه واحده ، أن مسلسل التآمر الجهنمي الحالي ، قد وضع كل رصيده في المجزره .. اي ان ذلك المسلسل لا يملك بديلا بكميله واحتياطيه اخرى اشد ابتذالا في التآمر والغدر واللؤم .. فقد بات واضحا ان من مميزات اسلوب تآمر الاستعمار الحديث في العالم الثالث الا يراهن على ورقه واحده في فتره واحده ، بل على اكثر من ورقه واكثر من طرف ضمن المشروع التآمري الواحد مهما كان ذلك المشروع بسيطا ، فكيف به وهو مشروع بصعبه قضيه فلسطين برمتها وبصفيه حركه التحرر الوطني في العالم باسره ؟

هاتان الحقيقتان يجب الا نغيبا مطلقا عن عيون الجماهير العربية وهي ترقب ما بدا يجري من تحركات سياسية وغير سياسية على سطح الاحداث في العالم العربي منذ اليوم الاول الذي بدات فيه المجزره ..

فاول ما جرى وبشكل مشبوه جدا هو ذلك الصمت الذي اطبق على الانظمه العربية طوال اليومين الاولين (٢٤ ساعه + ٢٤ ساعه اخرى) . وبعد مرور اليومين المذكورين بدات التحركات التي كثيرا ما كان بعضها مخالفا للمنطق بشكل غير معقول .

وثاني ما جرى ، هو ما توضح اخيرا انه الجزء الابرز في المسلسل ، بل الحلقه الرئيسيه فيه ، والذي يمكن وصفه بانطلاق الانظمه العربيه ، انطلاقه النظام الجرىء الواحد من اجل اتمام التصفيه لبس بالتصفيه السياسية وحسب بل وبالمساعده على انجاز الجوانب الدمويه التي عجز النظام الرجعي العميل عن انجازها ..

فقد التمت اطراف « النظام » العربي من جميع الاقطار وتجمعت في القاهره تحاول جاهده تبرئة « الطرف الشقيق » في ذلك النظام ، الذي بدا يتهاوى فكان شبه اجماع ان لم نقل اجماع مبرمج ، على العمل لتبرئة نظام العمالة وانقاذه وتثبيته ، والاصرار على صدق مقولاته التآمرية القذره ..

يقول النظام بضروره تاديب جميع اطراف المقاومة وحصرها وخلق نظام هيكلي من بقاياها ، يكون مطواعا في ايدي ادوات روجرز ، فتقول الاطراف الملتمة في القاهره : نعم .. هذا ما يجب ان يكون ..

يقول النظام بضروره قبول الجماهير تحميل مسؤولية عشرات الالاف من الضحايا الذين علكت لحومهم جنازير الدبابات ، للمقاومه .. فتقول الاطراف الملتمة في القاهرة : نعم .. هذا ما يجب ان نكون ومن غير المقاومة تتحمل مسؤولية ذلك ، فالمقاومه هي التي « ضيقت صدر النظام واخرجته عن حدود صبره » .

يقول النظام بضروره ان يبقى فابعا على بحر الدم الذي يسقي ارض الاردن الحبيب ، لانه وحده القادر على الدفاع عن مصالح العرش ومصالح النظام العربي الواحد واسياد ذلك النظام ضد اي تحرك لجماهير الشعب العربي .. فيقول الملتمون في القاهره : انك تقول عين الحقيقة ـ لا فض فوك ـ وها نحن مرسلون لك من يشترك معك في كل ما يلزم من اجل تنفيذ تلك الرغبة التي تعلم تمام العلم انها رغبتنا جميعنا ، واننا لنقدر دفاعك البطولي عن بقائنا ، دفاعك بكل ما تملك ضد ذلك الخطر المشعشش في اكواخ وخيام اولئك اللاجئين الخطرين الذين فض وجودهم مضاجعنا طوال اثنين وعشرين عاما ..

هذه اشارات الى ظواهر المرحلة الثانيه من المؤامرة المجزره ، اما ما هو خاف منها فاعظم وادهى واشد ولوغا في وحل التآمر ..

((الهدف))

مواقف

اللحظة التي يبدأ فيها كل شيء ..

كان يقال ان الحكم العربي انظمه ، فاكد انه نظام واحد . كان يقال ان بين هذه الانظمه فروقا ، فاكد انها من جوهر واحد ، رغم الاشكال والسمات الكثيره التي تتخذها هذا الجوهر . كان يقال ان هناك انفصالا بين الامبرياليه وبعض هذه الانظمه فاكد ان هذه الانظمه خيوط في شبكه الامبرياليه ، اجراءا او التزاما ، عجزا او تخطيطا ، غباء او ذكاء . وكان غامضا على اي جانب يعمل التاثير الفلسطيني ، فاتضح الان ما كان غامضا . وما قاله المتنبي ذات مره ، يخاطب سيف الدولة :

وسوى الروم خلف ظهرك روم
فعلى اي جانبيك تميل ؟

يردده التاثر الفلسطيني الان وهو لا يعرف جانبه وحسب ، وانما يعرف كذلك جميع الجوانب .

★ ★ ★

لقد تجاوزت الثورة الفلسطينية نفسها لم تعد افداء الفلسطيني ونجيدا لكرامته وحريته وحسب ، وانما اصبحت كذلك افتداء لشرف العربي ، كل عربي ، لا الان وحسب ، بل الى ابد التاريخ العربي ، ونجيدا لكرامه وحريته . والعربي اليوم بقاس وجوده ، وبقاس حريته ، وبقاس كرامه بمدى انصهاره في الثوره الفلسطينيه ومدى استعداده الى ان يصبح جزءا من هذا الرماد الهائل العظيم الذي لم يعد ممكنا ان نعرف العربي الحي من الميت والكرامة الا بدءا منه .

بل ان الثوره الفلسطينيه لم تعد المقياس الثوري الوحيد ، على الصعيد العربي وحده ، بل انها اصبحت المقياس الثوري الاول ، على الصعيد العالمي . وانت الان تستطيع ان تسال اي ثوري في العالم : الى اي حد انت مع الثوره الفلسطينيه ؟ وتستطيع بعد ان تسمع جوابه ، ان تقرر مدى ثوريته .

★ ★ ★

اللحظه التي نتطلع فيها كل شيء ويبدا كل شيء هي هذه اللحظة التي تعيشها الثورة الفلسطينية . ونحت الرماد الذي يغمر الارض الاردنية ، تثبت جذور تمتد في الارض العربية كلها ، في عمق اعماقها ، ضد الموت ، ضد الفناء ، انها جذور الدم والشهادة ، جذور الحرية . انها جذور الثوره العربيه .

عذر المنهارين

الذين يفقدون قواهم ، ويواجهون نهاياتهم المحتمة تتسلل الى عيونهم عبر جثث ضحايا غدرهم وخياناتهم ووحشيتهم ، يفقدون كل منطق وكل ترابط بين اقوالهم .. ففي الوقت الذي يعترف النظام الرجعي الفاشي العميل على ان المقاومة في عمان هي بضعة جيوب صغيرة يجري اجتثاثها بسرعة واخراس نيرانها .. يقف « الكبير » ليعلن امام الصحفيين بان الذين يقاتلون في عمان ليسوا فدائيين وانما هم جنود نظاميون من دول عربية .

فمن ابن ايها الكبير جاء الجنود العرب الى عمان وكيف وصلوا اليها ، في الوقت الذي تدعون فيه سيطرتكم الكاملة عليها وعلى المنافذ الموصلة الى داخلها ؟!